

دخل التعليم عن بُعد مرحلة جديدة تماماً وأصبح من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الطلاب والمعلمون في مختلف أنحاء العالم. أدى الإغلاق الاضطراري للمدارس والجامعات إلى تحول سريع في الطريقة التي يتم بها نقل المعرفة، وكان التعليم عن بُعد هو الحل المثالي لمواصلة العملية التعليمية في ظل هذه الظروف الاستثنائية. لم يقتصر دور التعليم عن بُعد على توفير فرص التعلم في الأوقات الصعبة فقط، بل أظهر إمكانيات كبيرة لتوسيع نطاق التعليم وتقديمه بشكل أكثر مرونة وسهولة. أحد أبرز مميزات التعليم عن بُعد هو القدرة على التعلم من أي مكان وفي أي وقت. يمكن للطلاب الوصول إلى محاضراتهم ومواردهم التعليمية عبر الإنترنت، ويتيح لهم تعلم الدروس بطريقة لا تتقيد بمكان أو زمان. هذا الأمر يعني أن الطلاب أصبحوا قادرين على تنظيم وقتهم بشكل أفضل، وزيادة قدرتهم على التحكم في وتيرة دراستهم. ساهم التعليم عن بُعد في تقليل التكاليف المرتبطة بالتعليم التقليدي، مثل تكلفة النقل والإقامة للمنازل الطلابية. كما أنه قلل من الضغط على الطلاب في ما يتعلق بالانتقالات اليومية، حيث يمكنهم حضور المحاضرات والدروس عبر الإنترنت من منازلهم أو أي مكان آخر مناسب لهم. هذه المزايا الاقتصادية جعلت التعليم عن بُعد أكثر جاذبية للعديد من الطلاب وأسرهم، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي قد تمر بها بعض العائلات. أصبحت الأدوات المستخدمة في التعليم عن بُعد أكثر تطوراً وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، أتاح التعليم عن بُعد للطلاب فرصة الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية مثل مقاطع الفيديو، والمحاضرات المسجلة التي يمكن الرجوع إليها في أي وقت. مما يعيق بعض الطلاب عن الوصول إلى المحتوى التعليمي بشكل فعال. قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في التركيز والانخراط في التعلم الذاتي بسبب نقص التفاعل الشخصي مع المعلمين والزملاء، وهو ما يعزز الحاجة إلى تطوير أساليب تعلم تفاعلية أكثر. يمكن القول أن التعليم عن بُعد قد أسهم بشكل كبير في إعادة تشكيل النظام التعليمي في العالم، وبالنظر إلى المستقبل، من المتوقع أن يستمر التعليم عن بُعد في النمو والتطور، بل قد يصبح جزءاً أساسياً من التعليم المستقبلي حتى بعد زوال جائحة كورونا. يمكننا القول إن التعليم عن بُعد قد فتح آفاقاً جديدة في مجال التعليم، يمكننا التنبؤ بأن التعليم في المستقبل سيكون مزيجاً بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد،